AN-NAS Jurnal Humaniora
Online ISSN : 2597-7822
Print ISSN: 2549-676X
AN-NAS : JURNAL HUMANIORA
https://journal.unugiri.ac.id/index.php/an-nas/
Email: jurnal.annas@gmail.com

الأسلوب البلاغي المجازي في دعوة النبي: دراسة المجاز المرسل في الأحاديث الأدبية في كتاب الأدب المفرد

Adnan Halim Husni, Titi Farhanah, Rizki Hidayat, Nurul Hadi
Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta
Email : halimhusni24@gmail.com, titi.farhanah@uinjkt.ac.id, rizkihidayat3124@gmail.com, nurul.hadi25@mhs.uinjkt.ac.id

Info Artikel:
Diterima: 16-01-2026 Direview: 01-02-2026 Disetujui: 09-03-2026

Abstract: *This study examines the use of majāz mursal in hadiths on ethical conduct found in Adab al-Mufrad by Imam al-Bukhari. The aim of the study is to identify the forms of majāz mursal, determine the types of 'alaqah employed, and explain the meanings and functions of these figurative expressions in conveying the ethical messages of the Prophet Muhammad. The study adopts a descriptive qualitative approach, employing thematic content analysis of hadith texts. The findings indicate that majāz mursal is used consistently as a linguistic strategy to communicate ethical values such as filial piety, social compassion, maintaining kinship ties, and the prohibition of social sins. The figurative expressions in the hadiths are not intended literally; rather, they function to deepen meaning, reinforce moral messages, and stimulate the listener's awareness. These findings affirm that the language of hadith is not merely normative but also communicative and symbolic. This study has implications for the development of hadith rhetoric studies, thematic hadith interpretation, and more contextual and reflective approaches to teaching hadith and the Arabic language.*

Keywords: *Al-Adab Al-Mufrad; Hadith; Majaz Mursal; Uslubiyah.*

الملخص *: تتناول هذه الدراسة استعمال المجاز المرسل في الأحاديث ذات الموضوعات الأخلاقية الواردة في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري. وتهدف إلى تحديد صيغ المجاز المرسل، وبيان أنواع العلاقة المستعملة فيه، وشرح دلالات هذه التعابير المجازية ووظائفها في تبليغ الرسائل الأخلاقية عن النبي محمد ﷺ. وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي الكيفي، مع توظيف أسلوب تحليل المحتوى الموضوعي لنصوص الأحاديث. وتظهر النتائج أنّ المجاز المرسل استخدم بصورة منهجية بوصفه استراتيجية لغوية لإيصال قيم الأدب، مثل برّ الوالدين، والتراحم الاجتماعي، وصلة الرحم، والنهي عن الآثام الاجتماعية. ولا يراد بهذه التعابير المجازية معناها الحرفي، بل تؤدي وظيفة تعميق الدلالة، وتعزيز الرسالة الأخلاقية، وإثارة وعي المتلقّي. وتؤكّد هذه النتائج أنّ لغة الحديث ليست معيارية فحسب، بل تتّسم كذلك بالطابع التواصلي والرمزي. وتنعكس هذه الدراسة على تطوير بحوث بلاغة الحديث، والتفسير الموضوعي للحديث، وتعليم الحديث واللغة العربية بصورة أكثر سياقية وتأمّلية.*

الكلمات الرئيسية: *الأدب المفرد، الحديث، مجاز مرسل، الأسلوبية.*

المقدمة

لا تفهم اللغة في التراث العربي الكلاسيكي بوصفها مجرّد أداة للتواصل، بل تنظر إليها باعتبارها وسيطا لإنتاج المعنى، وتجليا جماليا، ووسيلة لنقل القيم الاجتماعية والأخلاقية.[1] ففي العصر الجاهلي، احتلّ الشعر موقعا مركزيا في البنية الاجتماعية العربية، وأدّى وظيفة التعبير الفكري، ومنح الشرعية الرمزية، وحفظ الذاكرة الجماعية للقبيلة.[2] ويفسّر هذا الموقع سبب النظر إلى الشاعر بوصفه شخصية ذات سلطة، بل ممثلا لشرف الجماعة وهويتها الاجتماعية. ومن الناحية الاشتقاقية، يرتبط مصطلح الشاعر بدلالة المعرفة والوعي، وهو ما ينسجم مع استعمال لفظ (يَشْعُرُون) في القرآن الكريم للدلالة على فعل الفهم والإدراك العميق للمعنى. وتؤكد هذه الخلفية أن العربية نشأت منذ بداياتها نظاما دلاليا مشبعا بالقيم والسياقات، لا مجرّد أداة إخبارية.[3]

وقد بلغت هذه الخصائص اللغوية ذروتها البلاغية والتواصلية في القرآن الكريم وحديث النبي محمد ﷺ. فالحديث النبوي لا يؤدي وظيفة معيارية وتشريعية فحسب، بل يعمل أيضا وسيطا تربويا يوظّف ثراء اللغة العربية في تشكيل الوعي الأخلاقي للمجتمع.[4] وتشير دراسات متعددة حول الأدب المفرد إلى أن أحاديث الآداب صيغت ونقلت بعناية واضحة بالجوانب التواصلية، والعلاقات الاجتماعية، وبناء الشخصية، ولا سيما في إطار الأسرة والمجتمع.[5] ويؤكد ذلك أن لغة النبي ليست حيادية، بل لغة مقصودة، إقناعية، ومراعية للسياق.

وفي هذا الإطار، تؤدي اللغة المجازية دورا أساسيا بوصفها أداة بلاغية نبوية. ومن أبرز صورها المجاز المرسل، وهو نقل للمعنى لا يقوم على المشابهة، وإنما على علاقات دلالية مثل السببية، والجزئية والكلية، أو الظرفية.[6] وفي علم البلاغة، يفهم المجاز على أنه آلية لتوسيع الدلالة تتيح إيصال الرسالة بأسلوب مكثف، موح، وفعّال. وقد أكّد علماء العربية الكلاسيكيون، مثل ابن قتيبة، وسيبويه، وابن جني، وعبد القاهر الجرجاني، أن المجاز انتقال من المعنى الحقيقي إلى معنى سياقي تحدده مقاصد التخاطب وظروف الاستعمال. ويكتسب هذا التصور أهميته في سياق

[1] Asni Furoidah, "Peran Bahasa Arab Dalam Pengembangan Ilmu Dan Peradaban Islam Di Masa Daulah Abbasiyah (Studi Literatur)," *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal* 2, no. 1 (2020): 43–59, https://ejournal.inaifas.ac.id/index.php/alfusha/article/view/352.

[2] Hamam Aqil Barid dan Kholid Mawardi, "Studi Historis: Sistem Sosial Dan Pendidikan Arab Pra-Islam," *Journal Scientific of Mandalika (jsm)* 6, no. 11 (2025): 4161–67, https://doi.org/10.36312/10.36312/vol6iss11pp4161-4167.

[3] Moh. Supriyadi dkk., "Al-Syi'ru al-I'tiraf li Abi Nuwwas fi Dhaui 'Ilm al-Ma'ani," *Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature* 1, no. 2 (2023): 86–98, https://doi.org/10.58223/dzilmajaz.v1i2.62.

[4] Meissara Putri Andannari Wauran dan Muhammad Isa Anshory, "Analisis Kontekstual Mengenai Fungsi Hadis Sebagai Pedoman Etika Sosial Di Era Digital," *TSAQOFAH: Jurnal Penelitian Guru Indonesia* 5, no. 5 (2025): 4949–57, https://doi.org/10.58578/tsaqofah.v5i5.6944.

[5] Nailul Ghufron Aziz, "Relevansi Konseptual Model Hadis Pendidikan Karakter Dalam Keluarga Perspektif Kitab Adab Almufrad Dan Tarbiyah Al-Aulad Fi Al-Islam Terhadap Konteks Kekinian," *Islamic Review: Jurnal Riset dan Kajian Keislaman* 8, no. 1 (2019): 110–30, https://doi.org/10.35878/islamicreview.v8i1.158.

[6] Mohamad Hussin dkk., "Majaz Mursal Dalam Amtal Rasulullah saw," *JALL | Jurnal Linguistik dan Sastra Arab* 1, no. 1 (2019): 61–80, https://doi.org/10.59202/jall.v1i1.370.

أحاديث الآداب التي تستهدف تهذيب السلوك، لا مجرد نقل الأحكام.[7]

وتظهر دراسات معاصرة حول الأدب المفرد أن هذا الكتاب ألّف خصيصا لجمع الأحاديث المتعلقة بالآداب، والأخلاق، والعلاقات الاجتماعية،[8] مع تركيز واضح على التربية الخلقية والتواصل الأخلاقي.[9] بل إن أبحاثا تناولت درجة صحة أحاديث الأدب المفرد تؤكد أنه رغم اشتماله على أحاديث متفاوتة في مراتب القبول، فإن قيمته الموضوعية والتربوية تظل عالية، لأن غايته ليست تقنين الأحكام، وإنما بناء الأخلاق الاجتماعية.[10] ومع ذلك، فإن هذه الدراسات غالبا ما تتعامل مع لغة الحديث بوصفها وعاء للمضمون، لا موضوعا لتحليل أسلوبي.

وفي أحاديث الآداب، لا يمكن فهم استعمال المجاز المرسل على أنه مجرد تزيين بلاغي. فاللغة المجازية تؤدي وظيفة تواصلية مقصودة، تمكّن النبي من إيصال القيم الأخلاقية بأسلوب رفيق وفعّال، يوازن بين القوة المعيارية وحساسية الواقع الاجتماعي. غير أن الاتجاه الغالب في الدراسات الحديثية ما زال يركّز على قضايا الإسناد، ونقد المتن، وتقييم الروايات، وبيان دلالتها التشريعية، في حين ظلّ البعد الأسلوبي والوظيفة البلاغية للغة الحديث أقل عناية.[11]

ومع ذلك، فإن دراسات التواصل وبناء الشخصية الأخلاقية المعتمدة على كتاب الأدب المفرد تبيّن أن نجاح أحاديث الآداب في تشكيل السلوك الاجتماعي مرتبط بكيفية صياغة الرسالة وطريقة تبليغها.[12] وبعبارة أخرى، فإن فاعلية الحديث بوصفه أداة للتربية الأخلاقية لا تقوم على مضمونه المعياري وحده، بل على استراتيجيته اللغوية كذلك.

انطلاقا من هذه الثغرة، يضع هذا البحث المجاز المرسل في موضعه بوصفه ليس ظاهرة لغوية فحسب، بل استراتيجية تواصلية نبوية في أحاديث الآداب. ويركّز البحث على سؤالين رئيسين: أولهما، ما صور وأنواع المجاز

---

[7] Wilda Tamimatul Muna dan Muhammad Nuruddin, "Haqiqah Dan Majaz, Serta Penerapannya Dalam Al-Qur'an," *Al-I'jaz: Jurnal Studi Al-Qur'an, Falsafah dan Keislaman* 5, no. 2 (2025): 51–64, https://doi.org/10.53563/ai.v5i2.98.

[8] Ruslinah Hj Yahanid dkk., "Children Interpersonal Communication Towards Parents In Al-Adab Al-Mufrad By Muhammad Bin Ismail Al-Bukhari," *E-Proceedings Of The International Conference On Aqidah, Religions And Social Sciences (SIGMA10)*, t.t., 270–76.

[9] Nurhadi Nurhadi, "Character Education In The Book Of Adab Al-Mufrad Concerning Customs Education And Their Relevance Of Education In Indonesia," *Nusantara : Jurnal Pendidikan dan Ilmu Sosial* 2, no. 1 (2020): 15–41, https://doi.org/10.36088/nusantara.v2i1.480.

[10] Fuhair Annahdhi dan Romlah Abubakar Askar, "Perbandingan Validitas Hadis dalam Shahih Al-Bukhari dan AlAdab Al-Mufrad: Suatu Tinjauan Ilmiah," *MA'HAD ALY: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES* 4 (2025): 86–97, https://doi.org/10.63398/ynkmww55.

[11] Indhra Musthofa dan Dian Mohammad Hakim, "Simultaneous Analysis Of Hadith Quality About Salām Eliminating The Feeling Of Oppression In The Book Of Ḍaīf Adāb Al-Mufrād By Muhammad Naṣhīruddīn Al-Albānī," *Al-Bukhari: Jurnal Ilmu Hadis* 3, no. 2 (2020): 233–53, https://doi.org/10.32505/al-bukhari.v3i2.1435.

[12] Muchlis Nurseha dkk., "Nilai–Nilai Pendidikan Karakter Dalam Kitab Al-Adab Al-Mufrad Karya Al-Imam Abu Abdillah Muhammad Ibn Ismail Al-Bukhari," *PROFETIKA, Jurnal Studi Islam* 20, no. 2 (2019): 154–67, https://doi.org/10.23917/profetika.v20i2.9952.

المرسل الواردة في أحاديث الآداب في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري؛ وثانيهما، ما الوظائف البلاغية التي يؤديها هذا المجاز في نقل قيم الآداب وترسيخها.

ويهدف هذا البحث إلى رصد استعمال المجاز المرسل في أحاديث الآداب وتحليل دوره بوصفه أداة بلاغية نبوية في بناء الأخلاق الاجتماعية. وعلى المستوى النظري، ينتظر أن يسهم في إثراء الدراسات الأسلوبية في علم الحديث، وهي دراسات ما زالت محدودة. وعلى المستوى المنهجي، يقدّم مقاربة لغوية مكمّلة للبحث المعياري ونقد الحديث. أما على المستوى التطبيقي، فيرجى أن يساعد القارئ على فهم رسائل الآداب النبوية فهما أكثر سياقية وعقلانية وقابلية للتطبيق.

الإطار النظري

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الأسلوبية كما صاغها شهاب الدين القليوبي، مع التركيز على مستوى التحليل التصويري، وهو المستوى الذي يهدف إلى الكشف عن البنى اللغوية والتعبيرية في النص، وتحليل العلاقات الدلالية التي تنتج عنها، دون الانتقال إلى التأويل الإيديولوجي أو التداولي الموسع. وفي هذا الإطار، تفهم الأسلوبية بوصفها منهجا يدرس كيفية اشتغال اللغة في بناء المعنى وإحداث الأثر التعبيري داخل الخطاب.[13]

وتتخذ هذه الدراسة المجاز المرسل مدخلا تحليليا رئيسيا ضمن المنظور البلاغي، إذ يعرّف المجاز المرسل بأنه استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة معتبرة غير المشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، كعلاقة السببية، والجزئية، والكلية، والحالية، واعتبار ما يكون. ويعد هذا النوع من المجاز من أهم الوسائل البلاغية التي تسهم في توسيع الدلالة وتعميق الرسالة في النصوص العربية.[14]

وانطلاقا من ذلك، ينظر إلى الحديث النبوي في هذه الدراسة بوصفه خطابا تواصليا يوظف استراتيجيات لغوية وبلاغية دقيقة لنقل القيم الأخلاقية بأسلوب غير مباشر. وعليه، فإن تحليل المجاز المرسل في أحاديث الأدب على مستوى التحليل التصويري لا يقتصر على رصد صوره اللغوية، بل يهدف إلى بيان وظيفته التعبيرية ودوره في تعزيز المعنى الأخلاقي وبناء التأثير النفسي والاجتماعي للنص الحديثي.

[13] Syihabuddin Qalyubi, *'Ilm Al-Uslub: Stilistika Bahasa dan Sastra Arab*, 1 ed. (Karya Media, 2013), 96–99.
[14] D Hidayat, *Balaghah lil Jami' wa syawahid min kalamil-badi (balaghah untuk semua)* (PT. Karya Toha Putra, 2002).

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، مع توظيف أسلوب تحليل المحتوى القائم على الموضوعات. وقد اختير هذا المنهج لأن مادة الدراسة تتمثل في نصوص الحديث النبوي التي تحلّل للكشف عن أنماط استعمال الأساليب المجازية، ولا سيما المجاز المرسل، وبيان وظائفها البلاغية في تبليغ قيم الآداب. ولا يهدف هذا البحث إلى تقويم صحة الأسانيد أو استنباط الأحكام الحديثية، وإنما يركّز على تحليل الجوانب اللغوية واستراتيجيات التواصل اللغوي للنبي محمد ﷺ في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري.[15]

هذا النوع من البحث هو دراسة نصية (بحث المكتبي) لأن المعطيات يتم الحصول عليها من مصادر أدبية أولية وثانوية، وهي كتاب الأدب المفرد كمصدر رئيسي، وكذلك إشارات إلى علم البلاغة ونظرية الأسلوبية كإطار تحليلي. يتم تنفيذ تقنية جمع البيانات من خلال القراءة المكثفة لنصوص الأحاديث المتعلقة بالأدب، ثم تحديد أي منها يحتوي على رسائل مجاز.[16] بعد ذلك ، تم إجراء تصنيف بناء على نوع المجاز، بالإضافة إلى تحليل وظيفتها البلاغية والمعنى الضمني.

وتجرى عملية تحليل البيانات وفق نموذج تحليل المحتوى الموضوعي عبر مراحل متتابعة. تبدأ المرحلة الأولى بالقراءة المتأنية الشاملة لأحاديث الآداب في الأدب المفرد بهدف رصد التعابير التي يحتمل أن تشتمل على مجاز مرسل. وتتمثل المرحلة الثانية في التعليم الأولي للوحدات النصية التي يظهر فيها انتقال المعنى عن دلالته الحرفية. أما المرحلة الثالثة فتتمثل في تصنيف البيانات بحسب أنواع المجاز المرسل، استنادا إلى مفهوم العلاقة الدلالية في علم البلاغة، مثل السببية، والجزئية، والكلية، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون. وتختتم العملية في المرحلة الرابعة بتحليل الوظائف البلاغية لكل نموذج، وربطها بسياق الآداب والمقاصد التواصلية للحديث.

ويرتكز الإطار التحليلي لهذا البحث على نظرية الأسلوبية البلاغية، التي تنظر إلى اللغة بوصفها استراتيجية خطابية تتشكل من خلال الاختيارات الأسلوبية والمقاصد التواصلية للمتكلم. وفي هذا السياق، يتركز التحليل على المستوى التصويري، أي توظيف الأساليب المجازية وتنظيم الدلالة في نص الحديث لإحداث أثر إقناعي وتربوي وأخلاقي. ومن خلال هذا المدخل، يفهم المجاز المرسل لا بوصفه مجرد انحراف عن المعنى المعجمي، بل باعتباره أداة بلاغية نبوية لتبليغ قيم الآداب بصورة فعّالة ومراعية للسياق.

[15] Qalyubi, *'Ilm Al-Uslub: Stilistika Bahasa dan Sastra Arab*.
[16] Syukri Muhammad 'Ayyad, *Madkhal ila Ilm al-Uslub* (As-Saum li Tibaah wa An-Naysr wa At-Tauji', 2013).

نتائج البحث ومناقشتها

اللغة في حديث النبي محمد ﷺ لا تنقل المعنى الحرفي فحسب، بل إنها أيضا محملة بالجمال البلاغي والمعنى الدلالي.[17] أحد أشكال جمال اللغة التي تظهر في كثير من الأحيان هو المجاز المرسل، وهو استخدام الكلمات في المعاني التي لا تتطابق مع معناها الأصلي، ولكن لا تزال لها علاقة واضحة (العلاقة). فهم المجاز مرسل مهم جدا في دراسة اللسانيات وتفسير الحديث، لأنه يفتح مساحة لالتقاط الرسائل الأخلاقية والروحية بشكل أعمق.[18]

يحاول هذا البحث تحديد وتصنيف أشكال المجاز المرسل التي تظهر في عدد من الأحاديث التي رواها الإمام البخاري في كتاب الأدب المفرد. يتم تحليل كل كلام مجازي بناء على نوع العلاقة والمعنى السياقي الذي يحتوي عليه. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المعنى الغني الكافي وراء القول النبي ﷺ في عالم الأخلاق الاجتماعية والدينية. سيظهر ما يلي ملخص في شكل جدول:

الجدول ١. ملخص تصنيف المجاز المرسل في الحديث.

توضيح	معنى المجاز	نوع العلاقة	لفظ المجاز المرسل	رقم الحديث
ذِكرُ الأثر (التّراب (على الأنف للدلالة على سببِه، وهو الذل الناتج عن التقصير في برّ الوالدين.	الذل والخسران المعنوي	السّببيّة	رَغِمَ أَنْفُهُ	٢١
اللين حالة نفسية وأخلاقية في ،أسلوب الكلام لا صفة مادية للألفاظ.	اللين في الخطاب وحسن المعاملة	الحاليّة	أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ	٨

[17] Mohammad Dzulkifli dan Lukman Fajariyah, "Stilistika Hadis: Analisis Al-Mustawayat Al-Uslubiyah Pada Hadis-Hadis Arba'in Nawawi," *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 16, no. 2 (2024): 161–83, https://doi.org/10.15548/diwan.v16i2.1515.

[18] Nicky Bima Koni Ramadhan dkk., "Estetika Bahasa Arab Dalam Hadis: Kajian Balaghah Terhadap Ijaz Dan Ithnab Pada Kitab Hadits Arbain Nawawi," *Jurnal Media Akademik (JMA)* 3, no. 6 (2025): 1–18, https://doi.org/10.62281.

ذكر الإطعام باعتباره مثالًا يشمل جميع صور البرّ والخدمة.	الإحسان والخدمة	العموم	أَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ	٨
ذكر الأثر (البكاء) وإرادة السبب، وهو العقوق والإثم.	الألم والمعاناة بسبب العقوق	السّببيّة	بُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ	٨
ليس خروجا من الإسلام، بل نتيجة أخلاقية لترك الرحمة والاحترام.	الانفصال الأخلاقي	السّببيّة	فَلَيْسَ مِنَّا	٣٥٣
الصغير لا يقتصر على السن، بل يشمل كل ضعيف أو محتاج للرعاية.	الرحمة بالضعفاء	العموم	يَرْحَمْ صَغِيرَنَا	٣٥٣
ذكر النتيجة (سعة الرزق) ،وإرادة سببها وهو صلة الرحم.	البركة وسعة العيش	السّببيّة	يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ	٥٦
الأثر جزء من الحياة، ويدل على ما يترتب على طول العمر من عمل وتأثير.	طول العمر وحسن الأثر	الجزئيّة / اعتبار ما يكون	يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ	٥٦
ذكر الرحم (الأصل) وإرادة	القرابة والعلاقات الأسرية	الكلّيّة	رَحِمَهُ	٥٦

جميع من ينتسب إليه من الأقارب.				
لفظ عام يشمل أنواع الذنوب، ثم خصّ بالظلم وقطيعة الرحم.	عموم المعاصي	الكلّيّة	ذَنْبٍ	٢٩
ذكر العقوبة بوصفها أثرا للتنبيه على خطورة الفعل الموجب لها.	التحذير من العقوبة الدنيوية	السّببيّة	يُعَجَّلُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ	٢٩
التعبير عن أمر مستقبلي بلفظ الادخار، لا بمعناه المادي.	عذاب الآخرة المؤجَّل	اعتبار ما يكون	يُدَّخَرُ لَهُ	٢٩
ذكر نوع خاص لتمثيل جنس الاعتداء على الحقوق.	صور الظلم الاجتماعي	الجزئيّة	الْبَغْيُ	٢٩
الرحم أصل يدل على مجموع روابط القرابة وحقوقها.	قطع العلاقات الأسرية	الكلّيّة	قَطِيعَةُ الرَّحِمِ	٢٩

وفيما يلي نتيجة تحليل لبعض الأقوال المجازية الموجودة في هذه الأحاديث:

أولا : الحديث في الباب "من أدرك والديه فلم يدخل الجنة"

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ؟ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبْرِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ).

يتناول هذا الحديث حالَ من أدرك والديه، أو أحدهما، في مرحلة الكبر، ثم أخفق في جعل تلك الحال سبيلا

إلى دخول الجنة. فمنذ البداية، لا يصرّح النبي ﷺ بذكر الفاعل مباشرة، بل يستفتح الحديث بعبارة دعاء بالذم والتقريع مكرّرة ثلاث مرات. ويشير هذا الأسلوب إلى أن القضية المطروحة ليست أمرا هيّنا. كما أن تأخير تعيين المخاطب يثير تساؤل السامع ويهيّئه نفسيا لتلقّي الرسالة، وبذلك لا يقتصر الحديث على تبليغ حكم أو قيمة، بل يبني شحنة دلالية متدرجة تجعل الوعظ أشدّ أثرا.

أما قول النبي ﷺ (رَغِمَ أَنْفُهُ) فمعناه اللغوي: لصق أنفه بالتراب. ومن الواضح أن هذا المعنى لا يراد على ظاهره في الاستعمال اليومي، إذ لا يتحدث النبي ﷺ عن حالة جسدية، وإنما يوظّف تعبيرا مجازيا مألوفا في الثقافة العربية. فالأنف يعدّ رمزا للكرامة وعزّة النفس، فإذا اقترن بالتراب أو الغبار انتقل المعنى إلى الذلّ والخسارة والانحطاط. ومن ثمّ فإن هذا التعبير يدلّ منذ البداية على إخفاق أخلاقي لا على واقعة حسّية.[19]

وفي إطار التحليل البلاغي، يفهم هذا التعبير على أنه مجاز مرسل قائم على علاقة السببية. فحالة (رغم الأنف) تمثل نتيجة للذلّ والهزيمة، بينما المقصود حقيقة هو الذلّ الناشئ عن التفريط في برّ الوالدين. وقد عبّر النبي ﷺ عن النتيجة مباشرة ليكون وقعها أشدّ في نفس السامع، من غير حاجة إلى تفصيل طويل في بيان خطأ الفاعل. فصورة واحدة مكثفة تكفي للدلالة على مجمل الخسارة الأخلاقية المترتبة على هذا التقصير.

كما أن تكرار عبارة (رَغِمَ أَنْفُهُ) ثلاث مرات يحمل دلالة خاصة، إذ ليس تكرارا خاليا من المعنى، بل هو توكيد بالغ الشدة.[20] فالنبي ﷺ يبيّن أن إهمال الوالدين في كبرهما خسارة عظيمة لا مجال للتهاون فيها. وفي الثقافة الخطابية العربية، يستعمل هذا النوع من التكرار للدلالة على خطورة الأمر وثقل عاقبته. وبهذا، لا يكتفي الحديث بإخبار السامع بالنتيجة، بل يهزّ وجدانه كي لا يستخفّ بواجب البرّ.

وفي ختام الحديث، يوضّح النبي ﷺ المقصود بهذا الوعيد الشديد، وهو من أتيح له باب البرّ بوالديه ثم لم يدخله ذلك الجنة. ويكشف هذا البيان أن برّ الوالدين ليس مجرد فضيلة ثانوية، بل فرصة عظيمة، من أضاعها انتهى إلى الذلّ والخسارة في الآخرة. ومن خلال تعبير مجازي واحد موجز، نجح النبي ﷺ في إيصال رسالة أخلاقية عميقة، حازمة، وسهلة الاستحضار. وهنا تؤدي اللغة المجازية وظيفة تربوية فعّالة، تمسّ الوعي مباشرة وتوقظ الإحساس بالمسؤولية.

ثانيا: الحديث في الباب "باب لين الكلام لوالديه"

[19] Muhammad Luqman as-Salafiy, *Rasysy al-Bard Syarḥ al-Adab al-Mufrad* (Dar ad-Da'i li an-Nasyar wa at-Tauzi', t.t.), 27.
[20] Hasan bin 'Audah al-'Awaisyah, *Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad lil-Imām al-Bukhārī*, 1 ed. (Dar Ibnu Hazm, 2003), 37.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَيْسَلَةُ بْنُ مَيَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّجَدَاتِ، فَأَصَبْتُ ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الْكَبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ مِنَ الْكَبَائِرِ، هُنَّ تِسْعٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَإِلْحَادٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ. قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَفْرَقُ النَّارَ، وَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: أَحَيٌّ وَالِدُكَ؟ قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الْكَبَائِرَ.

يرد هذا الحديث في صيغة حوار بين طيسلة بن ميّاس وعبد الله بن عمر. فقد كان طيسلة يشعر بالقلق والاضطراب بسبب أفعاله، ويظنّ أنه قد ارتكب ذنبا عظيما. فجاء ردّ ابن عمر على هذا القلق بأسلوب مطمئن، لا بلغة توبيخ أو تقريع، إذ وجّه الحديث إلى مسألة الموقف من الوالدين بوصفها طريقا إلى النجاة. ويكشف هذا الأسلوب الحواري أن خطاب الآداب في الحديث النبوي لا يأتي دائما في صورة أوامر مباشرة، بل قد يقدّم من خلال إرشاد هادئ ينمّي الوعي الأخلاقي تدريجيا وبصورة إنسانية.

أما عبارة (أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ) فمعناها اللغوي: هل ليّنت لها الكلام. غير أن هذا المعنى لا يمكن حمله على ظاهره الحسي، لأن الكلام لا يتّصف باللين المادي. ومن ثمّ فإن هذا التعبير يعدّ مجازا مرسلا بعلاقة الحالية، إذ المذكور في اللفظ هو حالة اللين، بينما المقصود هو هيئة المتكلّم وسلوكه عند مخاطبة أمه.[21] فاللين هنا تصوير للحالة النفسية وأسلوب التخاطب، لا لوصف مادي للألفاظ نفسها.

ويسهم هذا الاستعمال المجازي في جعل رسالة الحديث أقرب إلى الفهم والتطبيق. فالنبي ﷺ لم يقل صراحة: "تكلّم معها بأدب"، وإنما صاغ المعنى في صورة لينٍ يُتيح للسامع أن يتخيّل الموقف الأمثل المنشود. وفي هذا السياق، يؤدي المجاز المرسل وظيفة ربط القيمة الأخلاقية بالتجربة اليومية المألوفة. فاللغة هنا لا تستعمل لتعريف المفاهيم، بل لتشكيل الوعي وبناء السلوك، وهو ما يبرز قوة الأسلوب النبوي في ترسيخ الآداب من غير نبرة تعليمية مباشرة.

كما أن التعبير الثاني (أَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ) يتضمّن بدوره انتقالا دلاليا. فظاهره يدلّ على فعل الإطعام، غير أن معناه لا يقتصر على هذا الفعل الجسدي، بل يستعمل رمزا للعناية والخدمة والتضحية من أجل الأم. ولهذا يصنّف هذا التعبير في إطار المجاز المرسل بعلاقة العموم، حيث يذكر نوع واحد من البرّ ليكون ممثّلا لسائر صور الإحسان والبرّ بالوالدين.

وينبغي التنبيه إلى أن تصنيف المجاز في علم البلاغة ليس دائما واحدا على نحو قطعي، إذ يمكن قراءة هذه

[21] as-Salafiy, *Rasysy al-Bard Syarḥ al-Adab al-Mufrad*, 18.

التعابير من زوايا تحليلية أخرى. غير أن هذا البحث يختار تصنيفها في إطار المجاز المرسل لأن العلاقة الدلالية فيها ما زالت قائمة بين اللفظ والمعنى، لا على إسناد الفعل إلى غير فاعله. ومن خلال التحديد الدقيق لنوع المجاز وعلاقته، يتبيّن أن لغة الحديث تعمل بأسلوب رفيق وفعّال في غرس قيمة برّ الوالدين، حيث تصاغ أفعال بسيطة في تعابير مجازية لتتحول إلى طريق عملي واضح يقود إلى النجاة في الآخرة.

ثالثا: الحديث في الباب "فضل الكبير"

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا)

يضع هذا الحديث مقياسا أخلاقيا اجتماعيا بالغ الصرامة في الإسلام، إذ لا يتناول النبي ﷺ فيه العبادات الفردية، بل سلوك الإنسان في علاقاته الاجتماعية اليومية. وقد ذكرت فيه خصلتان بوصفهما معيارين أساسيين، وهما الرحمة بالصغير وتوقير الكبير. واللافت أن الحديث لا يفصّل صور الأفعال تفصيلا مباشرا، وإنما يقدّمها في صيغة موجزة كثيفة الدلالة، مما يدلّ على أن خطاب الآداب في الحديث النبوي كثيرا ما يصاغ في صورة مبادئ عامة يسهل حفظها واتخاذها أساسا للحياة المشتركة.

وأقوى تعبير في هذا الحديث هو قول النبي ﷺ (فَلَيْسَ مِنَّا). فالمعنى الظاهر لهذه العبارة هو: ليس من جماعتنا. غير أن هذا المعنى لا يُفهم على حقيقته الحرفية بوصفه خروجا من الإسلام أو انقطاعا عن الإيمان.[22] وفي الإطار البلاغي، يفهم هذا التعبير على أنه مجاز مرسل قائم على علاقة السببية، حيث يذكر الأثر، وهو "ليس منا"، بينما يراد به سببه، أي الانحراف عن القيم الأخلاقية والاجتماعية التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم. ومن ثمّ تؤدي هذه العبارة وظيفة التوبيخ الأخلاقي، لا الحكم العقدي.

ويترتّب على هذا الاستعمال المجازي أثر تحذيري بالغ القوة، إذ لم يقل النبي ﷺ: "قد أخطأ" أو "ارتكب ذنبا"، بل لجأ إلى تعبير يمسّ الهوية الجماعية. فقول "ليس منا" يدفع السامع إلى مراجعة موقعه داخل الجماعة الأخلاقية للإسلام. وهذا الأسلوب أبلغ تأثيرا من العبارات المعيارية المباشرة، لأنه يستنهض الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية. وهنا تتجلّى وظيفة المجاز المرسل بوصفه أداة تربوية، لا مجرد تزيين لغوي.

كما أن لفظي (صَغِيرِنَا) و(كَبِيرِنَا) لا ينحصر معناهما في السنّ البيولوجي فحسب. فالطفل والشيخ داخلان في الدلالة، غير أن المقصود يتجاوز هاتين الفئتين العمريتين. فـ"الصغير" يشمل كل من هو ضعيف أو هشّ أو محتاج

[22] as-Salafiy, *Rasysy al-Bard Syarḥ al-Adab al-Mufrad*, 203–4.

إلى الرعاية والحماية، بينما يشمل "الكبير" كل من له منزلة أو علم أو خبرة أو دور معتبر في المجتمع.[23] وعلى هذا، يمكن فهم هذين اللفظين على أنهما مجاز مرسل بعلاقة العموم، حيث يُذكر معنى خاص للدلالة على مقصد اجتماعي أوسع.

ويجدر التنبيه إلى أن مثل هذا الفهم في علم البلاغة ليس وحيدا ولا نهائيا، إذ تظل أبواب التأويل مفتوحة. غير أن هذا البحث يختار مقاربة المجاز المرسل لأن العلاقة الدلالية فيه تقوم على توسيع معنى اللفظ وتحويله، لا على إسناد الفعل إلى غير فاعله. ومن خلال لغة موجزة ذات طابع رمزي، يرسم هذا الحديث إطارا واضحا للأخلاق الاجتماعية، مفاده أن الإسلام لا يُقاس بمجرد ادعاء الإيمان، بل بكيفية معاملة الضعفاء واحترام من لهم حقّ التوقير. وتؤدي اللغة المجازية هنا دورا حاسما في ترسيخ الهوية الأخلاقية للجماعة الإسلامية على نحو جماعي.

رابعا: الحديث في الباب "صلة الرحم تزيد في العمر"

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»

يتناول هذا الحديث العلاقة بين صلة الرحم وجودة حياة الإنسان. وقد عرضه النبي ﷺ في صيغة سبب ونتيجة يسهل على السامع استيعابها، فمن أراد سعة في حياته وطولا في أثره، فعليه أن يصل رحمه. وتبدو لغة الحديث بسيطة في ظاهرها، غير أنها تحمل رسالة أخلاقية واسعة، إذ لا تعد بالنجاح السريع، بل تربطه بسلوك اجتماعي مستمر. وبهذا، تقدّم صلة الرحم بوصفها ممارسة أخلاقية لها آثار ملموسة في حياة الإنسان.

أما قول النبي ﷺ (يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ) فمعناه الظاهر: يوسّع له في رزقه.[24] غير أن هذا المعنى لا يلزم أن يفهم على أنه زيادة رقمية في المال أو الممتلكات.[25] فكثيرا ما تدل سعة الرزق في التجربة الإنسانية على التيسير، والبركة، والطمأنينة، والكفاية. ومن ثمّ يُفهم هذا التعبير على أنه مجاز مرسل بعلاقة السببية، حيث يذكر الأثر وهو سعة الرزق، بينما يقصد سببه، أي صلة الرحم. وذكر الأثر أدعى لجذب انتباه السامع وتحفيزه على الإتيان بالسبب المؤدي إليه.

ويخرج هذا الاستعمال المجازي لفظ الرزق من حصره في الفهم المادي الضيق، إذ لم يحدّد النبي ﷺ صورة هذه

[23] al-'Awaisyah, *Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad lil-Imām al-Bukhārī*, 458.
[24] Abu Nashr Isma'il bin Hammad Al-Jauhari, *Ash-Shihah Taj al-Lughah wa Shihah al-'Arabiyyah* (Dar al-'Ilm lil-Malayin, 1407), 1116.
[25] al-'Awaisyah, *Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad lil-Imām al-Bukhārī*, 458.

السعة، فبقي المعنى مفتوحا وقابلا للتطبيق في أوضاع اجتماعية مختلفة. وبهذا الأسلوب، تخاطب لغة الحديث الغني والفقير على السواء، وتفهم سعة العيش على أنها ليست ملكية فحسب، بل شعور بالكفاية ويسر في شؤون الحياة. ويؤدي المجاز المرسل هنا وظيفة توسيع الدلالة من غير أن يفقدها بعدها الأخلاقي.

أما التعبير الثاني (يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ) فمعناه: يؤخّر له في أثره أو يمدّ له فيه. ولفظ الأثر في اللغة يدل على الأثر أو البقية. وفي سياق هذا الحديث، استعمل الأثر ليدل على العمر أو امتداد تأثير حياة الإنسان.[26] ولذلك يمكن فهم هذا التعبير على أنه مجاز مرسل بعلاقة الجزئية، إذ إن الأثر جزء من المسيرة الحياتية الأشمل. كما يمكن تأويله أيضا على أساس اعتبار ما يكون، أي ذكر الشيء بالنظر إلى ما سيؤول إليه مستقبلا، من دوام الذكر الحسن، وبقاء العمل، واستمرار التأثير بعد الموت.

وفي ختام الحديث، يرد قوله ﷺ (فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)، وهو بدوره تعبير مجازي. فكلمة الرّحم في أصلها تدل على العضو البيولوجي، غير أن المقصود بها مجموع روابط القرابة الناشئة عنه.[27] وعلى هذا، يعدّ هذا التعبير مجازا مرسلا بعلاقة الكلية، حيث ذكر الجزء وأريد به الكل. ومن خلال لغة موجزة ذات طابع رمزي، يقرّر الحديث أن صلة الرحم ليست مجرد علاقة اجتماعية عادية، بل ممارسة أخلاقية لها أثر مباشر في جودة الحياة في الدنيا ومآل الإنسان في الآخرة.

خامسا: الحديث في "الباب عقوبة عقوق الوالدين"

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ، مِنَ الْبَغِيِّ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»

يتناول هذا الحديث نوعين من المخالفات التي يترتّب عليهما أثر بالغ الخطورة، وهما الظلم وقطيعة الرحم. ويؤكّد النبي ﷺ أنه لا يوجد ذنب أَولى بأن تعجّل عقوبته في الدنيا، مع بقاء جزائه مدّخرا في الآخرة، من هذين الفعلين. وتكشف صياغة الحديث عن مدى خطورة هذه الذنوب في التصور الإسلامي، لما لها من أثر مباشر في تقويض النظام الاجتماعي. فالرسالة هنا لا تقتصر على بيان العلاقة بين العبد وربه، بل تمتدّ إلى تنظيم العلاقة بين الناس، وهي الأساس الذي تقوم عليه الحياة المشتركة.

ولفظ (ذَنْبٍ) الوارد في الحديث يدلّ في الأصل اللغوي على الإثم، غير أنه لا يشير إلى معصية بعينها، بل

[26] al-'Awaisyah, *Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad lil-Imām al-Bukhārī*, 73.
[27] Ahmad bin Zakariya Ibn Faris, *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, 2 ed. (Maktabah Mustafa al-Babi al-Halabi, 1389), 498.

يشمل أنواعا متعددة من المخالفات.[28] ومن ثمّ يفهم هذا اللفظ بوصفه مجازا مرسلا بعلاقة الكلية، إذ استعملت كلمة الذنب باعتبارها مفهوما عاما يندرج تحته عدد كبير من الأفعال المذمومة. ثم يقوم النبي ﷺ بتخصيص هذا العموم من خلال ذكر أخطر نموذجين له، وهما البغي وقطيعة الرحم، وبذلك ينتقل الخطاب من الدلالة العامة إلى التحديد المقصود.

أما قوله (يُعَجَّلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ) فلا يراد به مجرد الإخبار عن سرعة وقوع العقاب، بل يقصد به الفعل الذي استوجب هذا العقاب. فاللفظ يذكر النتيجة، في حين يراد السبب المؤدي إليها، ولذلك يعدّ هذا التعبير مجازا مرسلا بعلاقة السببية. ويؤدي تقديم صورة العقوبة وظيفة تحذيرية قوية، إذ يدفع السامع إلى استحضار العاقبة قبل الإقدام على الذنب، من غير حاجة إلى تفصيل صور الجزاء.

وتدل عبارة (يُدَّخَرُ لَهُ) على معنى الادخار والحفظ، وهو في الاستعمال العادي يطلق على الأشياء المادية. غير أن المقصود في هذا الحديث ليس أمرا محسوسا، وإنما الجزاء الأخروي الذي لم يقع بعد. ومن ثمّ يفهم هذا التعبير على أنه مجاز مرسل بعلاقة اعتبار ما يكون، حيث يذكر الشيء على أساس مآله المستقبلي، وكأن الجزاء قد أعدّ سلفا وهو بانتظار وقته المعلوم.

أما الفعلان المذكوران صراحة، وهما (الْبَغْيِ) و(قَطِيعَةِ الرَّحِمِ)، فلهما دلالة واسعة لا تنحصر في صور محدودة. فالبغي يشمل كل أشكال الظلم والتعدّي وانتهاك حقوق الآخرين، في حين لا تقتصر قطيعة الرحم على الانفصال النسبي، بل تمتدّ إلى الإهمال، والإيذاء، والإفساد في روابط الأسرة.[29] وفي هذا السياق، يعدّ استعمال لفظ (الرَّحِمِ) مجازا مرسلا بعلاقة الكلية، إذ ذكر الأصل البيولوجي للدلالة على مجموع شبكة القرابة. ويؤكّد الحديث في مجمله أن الذنوب الاجتماعية آثارها سريعة وثقيلة، وأن عقوبتها تطال الإنسان في الدنيا قبل أن يلقاها مدّخرة في الآخرة.

الخلاصة

تخلص هذه الدراسة إلى أن استعمال المجاز المرسل في أحاديث *الأدب المفرد* للإمام البخاري يمثّل استراتيجية لغوية واعية وذات وظيفة واضحة في تبليغ قيم الآداب. فالمجاز المرسل لا يوظّف بوصفه تزيينا بلاغيا، بل يستعمل أداة لتعميق الرسالة الأخلاقية من خلال علاقات دلالية محددة، مثل السببية، والعموم، والجزئية، والكلية. ومن خلال هذا التحليل، تبيّن الدراسة أن لغة الحديث تعمل بصورة رمزية مع حفاظها على طابعها التواصلي، بما يجعل الرسالة الأخلاقية للنبي محمد ﷺ أكثر رسوخا، وأكثر اتصالا بالسياق، وأقوى أثرا في الوعي الاجتماعي للمتلقّي.

[28] Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad Al-Farahidi, *Kitāb al-ʿAyn* (Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1431), 190.
[29] al-'Awaisyah, *Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad lil-Imām al-Bukhārī*, 48.

وعليه، فإن فهم أحاديث الآداب لا يكفي أن يتوقف عند المعنى الحرفي، بل يقتضي قراءتها في ضوء آليات انتقال المعنى المعترف بها في تراث البلاغة العربية.

وعلى الصعيد العلمي، تسهم هذه الدراسة في إدخال المقاربة الأسلوبية والبلاغية إلى حقل الدراسات الحديثية بصورة منهجية، ولا سيما في مجال الأحاديث الأخلاقية التي جرى التعامل معها في الغالب تعاملا معياريا. وتمتد آثار هذا البحث إلى تطوير التفسير الموضوعي للحديث، وتعزيز برامج التربية الخلقية القائمة على السنة النبوية، فضلا عن إغناء تعليم اللغة العربية والحديث بمقاربة أكثر سياقية. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لا تخلو من حدود، إذ اقتصر البحث على عدد من أحاديث الآداب في *الأدب المفرد*، كما لم تتناول تحليلا مقارنا لأنواع أخرى من المجاز، ولم تدمج بعمق المقاربة السوسيولوجية والتاريخية للمجتمع العربي. وبناء على ذلك، توصي الدراسة بإجراء أبحاث لاحقة توسّع دائرة النصوص المدروسة لتشمل كتب حديث أخرى، وتدمج مناهج متعددة التخصصات، بما يتيح فهما أشمل للأبعاد الرمزية في لغة الحديث النبوي.

المراجع والمصادر

Al-Farahidi, Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad. *Kitāb al-ʿAyn*. Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1431.

Al-Jauhari, Abu Nashr Isma'il bin Hammad. *Ash-Shihah Taj al-Lughah wa Shihah al-'Arabiyyah*. Dar al-'Ilm lil-Malayin, 1407.

Annahdhi, Fuhair, dan Romlah Abubakar Askar. "Perbandingan Validitas Hadis dalam Shahih Al-Bukhari dan AlAdab Al-Mufrad: Suatu Tinjauan Ilmiah." *MA'HAD ALY: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES* 4 (2025): 86–97. https://doi.org/10.63398/ynkmww55.

Awaisyah, Hasan bin 'Audah al-'. *Syarḥ Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad lil-Imām al-Bukhārī*. 1 ed. Dar Ibnu Hazm, 2003.

Aziz, Nailul Ghufron. "Relevansi Konseptual Model Hadis Pendidikan Karakter Dalam Keluarga Perspektif Kitab Adab Almufrad Dan Tarbiyah Al-Aulad Fi Al-Islam Terhadap Konteks Kekinian." *Islamic Review: Jurnal Riset dan Kajian Keislaman* 8, no. 1 (2019): 110–30. https://doi.org/10.35878/islamicreview.v8i1.158.

Barid, Hamam Aqil, dan Kholid Mawardi. "Studi Historis: Sistem Sosial Dan Pendidikan Arab Pra-Islam." *Journal Scientific of Mandalika (jsm)* 6, no. 11 (2025): 4161–67. https://doi.org/10.36312/10.36312/vol6iss11pp4161-4167.

Dzulkifli, Mohammad, dan Lukman Fajariyah. "Stilistika Hadis: Analisis Al-Mustawayat Al-Uslubiyah Pada Hadis-Hadis Arba'in Nawawi." *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 16, no. 2 (2024): 161–83. https://doi.org/10.15548/diwan.v16i2.1515.

Furoidah, Asni. "Peran Bahasa Arab Dalam Pengembangan Ilmu Dan Peradaban Islam Di Masa Daulah Abbasiyah (Studi Literatur)." *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal* 2, no. 1 (2020): 43–59. https://ejournal.inaifas.ac.id/index.php/alfusha/article/view/352.

Hidayat, D. *Balaghah lil Jami' wa syawahid min kalamil-badi (balaghah untuk semua)*. PT. Karya Toha Putra, 2002.

Hussin, Mohamad, Ahmad Arifin Sapar, dan Mat Taib Pa. "Majaz Mursal Dalam Amtal Rasulullah saw." *JALL | Jurnal Linguistik dan Sastra Arab* 1, no. 1 (2019): 61–80. https://doi.org/10.59202/jall.v1i1.370.

Ibn Faris, Ahmad bin Zakariya. *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. 2 ed. Maktabah Mustafa al-Babi al-Halabi, 1389.

Muhammad 'Ayyad, Syukri. *Madkhal ila Ilm al-Uslub*. As-Saum li Tibaah wa An-Naysr wa At-Tauji', 2013.

Muna, Wilda Tamimatul, dan Muhammad Nuruddin. "Haqiqah Dan Majaz, Serta Penerapannya Dalam Al-Qur'an." *Al-I'jaz: Jurnal Studi Al-Qur'an, Falsafah dan Keislaman* 5, no. 2 (2025): 51–64. https://doi.org/10.53563/ai.v5i2.98.

Musthofa, Indhra, dan Dian Mohammad Hakim. "Simultaneous Analysis Of Hadith Quality About Salām Eliminating The Feeling Of Oppression In The Book Of Ḍaīf Adāb Al-Mufrād By Muhammad Naṣhīruddīn Al-Albānī." *Al-Bukhari: Jurnal Ilmu Hadis* 3, no. 2 (2020): 233–53. https://doi.org/10.32505/al-bukhari.v3i2.1435.

Nurhadi, Nurhadi. "Character Education In The Book Of Adab Al-Mufrad Concerning Customs Education And Their Relevance Of Education In Indonesia." *Nusantara : Jurnal Pendidikan dan Ilmu Sosial* 2, no. 1 (2020): 15–41. https://doi.org/10.36088/nusantara.v2i1.480.

Nurseha, Muchlis, Sudarno Shobron, dan Mohamad Ali. "Nilai–Nilai Pendidikan Karakter Dalam Kitab Al-Adab Al-Mufrad Karya Al-Imam Abu Abdillah Muhammad Ibn Ismail Al-Bukhari." *PROFETIKA, Jurnal Studi Islam* 20, no. 2 (2019): 154–67. https://doi.org/10.23917/profetika.v20i2.9952.

Qalyubi, Syihabuddin. *'Ilm Al-Uslub: Stilistika Bahasa dan Sastra Arab*. 1 ed. Karya Media, 2013.

Ramadhan, Nicky Bima Koni, Miftahul Jannatil Harvina, dan Rahman Rahman. "Estetika Bahasa Arab Dalam Hadis: Kajian Balaghah Terhadap Ijaz Dan Ithnab Pada Kitab Hadits Arbain Nawawi." *Jurnal Media Akademik (JMA)* 3, no. 6 (2025): 1–18. https://doi.org/10.62281.

Salafiy, Muhammad Luqman as-. *Rasysy al-Bard Syarḥ al-Adab al-Mufrad*. Dar ad-Da'i li an-Nasyar wa at-Tauzi', t.t.

Supriyadi, Moh., M. Hasbullah, dan Su'udi Taufiqurrahman. "Al-Syi'ru al-I'tiraf li Abi Nuwwas fi Dhaui 'Ilm al-Ma'ani." *Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature* 1, no. 2 (2023): 86–98. https://doi.org/10.58223/dzilmajaz.v1i2.62.

Wauran, Meissara Putri Andannari, dan Muhammad Isa Anshory. "Analisis Kontekstual Mengenai Fungsi Hadis Sebagai Pedoman Etika Sosial Di Era Digital." *Tsaqofah: Jurnal Penelitian Guru Indonesia* 5, no. 5 (2025): 4949–57. https://doi.org/10.58578/tsaqofah.v5i5.6944.

Yahanid, Ruslinah Hj, Mohd Rosmizi Abd Rahman, dan Muhammad Khairi Mahyuddin. "Children Interpersonal Communication Towards Parents In Al-Adab Al-Mufrad By Muhammad Bin Ismail Al-Bukhari." *E-Proceedings Of The International Conference On Aqidah, Religions And Social Sciences (SIGMA10)*, t.t., 270–76.